

بسم الله الرحمن الرحيم

إجابات جريدة عرب نيوز

إساءة الصحيفة الدارنماركية لرسول الله

صلى الله عليه وسلم

عبد المقصود ميزرا

محمد عبده يماني

(1) ما هو المطلوب من الأمة الإسلامية تجاه من أساءوا؟

المطلوب من الأمة الإسلامية اليوم تجاه أولئك الذين أساءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أن نقف تجاههم موقفاً حازماً حتى يعلم أولئك الذين قاموا بهذا التصرف أننا لن نقبل بأي حال من الأحوال الإساءة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونشعرهم بخطورة التصرف الذي قاموا به لأن هذه الأمة لا تقبل الإساءة لا تصريحاً ولا تلميحاً ولا رمزاً ولا غمزاً في رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو نبي هذه الأمة وزعيمها ورسولها وقائدها الذي اختاره الله سبحانه وتعالى رب العالمين وهيأه لهذا الدور.. لكن المهم هو أن نعي هذا الأمر وأن نشعر بأننا قصرنا في الإعلام عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعن سيرته وعن شخصيته وعن الإسلام هذا الدين العظيم الذي احترم جميع الأديان وعن هذا النبي عليه أفضل الصلاة والتسليم الذي جعله الله رحمة

للعالمين وليس للأمة العربية ولا الإسلامية فقط، وهذه فرصة أن تعمل البرامج الدينية ليس للدفاع فقط ولكن للتوعية الصحيحة وتثقيف الأمم عن هذا الدين وهذا النبي العظيم صلى الله عليه وسلم، لكن لا تكون هذه البرامج وقتية او رد فعل فقط، انما بصورة علمية واعلامية منتظمة ومدروسة.. فاذا ما عرف الناس حقيقة سيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فلن يسيئوا اليه وانما التقصير منا فعلينا ان نعي الدرس الآن.

2) هناك إعتذار من رئيس وزراء النرويج كيف ترون هذا

الموقف؟

إعتذار رئيس الوزراء النرويجي هو إعتذار سياسي وفي حدود مايستطيع فعله ولكن القضية ليست مجرد إعتذار وانما رغبتنا في أن يدرك ان نظام بلاده وسياساتها وعلاقاتها الدولية لا تشجع على الإساءة للأمم فاذا كانت هناك قناة او صحيفة أو جهة أساءت إلى الأمة الإسلامية وإلي رسولنا صلى الله عليه وسلم فمن واجب رئيس الوزراء وحكومة الدنمارك ليس مجرد إعتذار ولكن توجيه إلى جهاتها النقابية والإعلامية والتعليمية بما يجب ان تكون عليه العلاقات مع الدول المحترمة وان تعوض الإساءة بالإحسان وليس مجرد معاقبة المخطئ الذي لا يستطيع كحكومة منتخبة معاقبته، ولكنها تستطيع أن تعوض بالتوجيه السليم لاحترام ثقافات الأمم وعقائدها ونبي الإسلام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو قمة ما يجب أن يحترم لكل دولة تريد أن يكون بيننا وبينها كل إحترام وتقدير.. لأننا كمسلمين نرفض أن يقال مثل هذا الكلام عن سيدنا موسى أو عيسى عليهما السلام لأن ديننا يأمرنا باحترام جميع الأنبياء عليهم لا سلام ونبينا صلى الله عليه وسلم احترم جميع إخوانه من الأنبياء.

(3) ما رأيكم في المقاطعة للمنتوجات الدنماركية؟ وهل هذا كافي؟

لا شك أن مقاطعة المنتجات خطوة عبرت عن ألم الناس في البلاد الإسلامية عامة وفي بلاد الحرمين بصورة خاصة، ومن المهم ان ندرك ان المقاطعة بمفردها لن تحقق الأهداف التي نسعى اليها من وراء حملتنا التصحيحية، ولكنها صورة تعبيرية على أي حال، وسيكون فيها اشعار لأهل تلك البلاد، بأن مصالحهم تتعرض للخطر إذا ما أساءوا للدول الصديقة بدون وجه حق، وان هذه الدول لن تتسامح مع مثل هذا التصرف، ولكن كما قلت لا تكفي المقاطعة بحد ذاتها.

(4) موقف المملكة العربية السعودية وسحبها السفير كيف

ترونها؟

الحقيقة المملكة لم تسحب سفيرها إنما استدعته للتشاور، وهذا ما صرح به سمو وزير الخارجية، والغرض من ذلك الإطلاع على تفاصيل أكثر عن الموضوع، وما يجب عمله تبعاً للعلاقات التي تربط المملكة بالدانمارك، ولا شك أنها خطوة موفقة وغير مستغربة من المملكة التي تحرص على التدرج في قراراتها، ولكن المملكة لن تتسامح مع من يسيء إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بأي صورة ولا للإسلام عامة، وسبق ان وجهنا حالات مماثلة ووجهت بحزم وقوة حتى تراجع أولئك الذين يسعون بين وقت وآخر للاساءة للإسلام وإلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أو القرآن الكريم بأي شكل من الأشكال..

(5) هل هناك خطوات أخرى يجب على الزعماء والقادة أن يتخذوها في نظركم؟

الحقيقة زعماء الأمة الإسلامية وقادتها واجبهم أن يدركوا أنهم في هذا العصر قصرُوا في التوعية بالإسلام والإعلام عن الدين الإسلامي وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بصورة تصل لكل الناس في بلادهم وإلى الأطفال في مدارسهم وإلى المراكز الإعلامية والنقابية، وهذا أجدى من الإنتظار إلى الأوقات التي يساء فيها إلى الإسلام وتكون التحركات كردود فعل فقط.

(6) هناك رأي يقوم أن هناك ضرر من المقاطعة للمنتوجات الدنماركية كيف تردون على هؤلاء؟

لا أعتقد أن هناك ضرر خاصة في وجود النظام العالمي الجديد، وعلى العكس من ذلك فإن المواطن المسلم يريد إرسال رسالة واضحة إلى أولئك الذين أساءوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بأن ما فعلوه خطر على إقتصادهم وإذا تكرر قد يؤدي إلى مقاطعة نهائية.